

على نايمة الذرب الخاوي

يطعنه .. لا يقتله ! طعنة حب قدري
يؤمن بالصدفه !

كلمتني ، رقصت قربي ، مالت تهصر شفتي المحروقه !
وأنا الخائب ، تزرع دنيابي رجوع الامل المخوقه !
كلمتني ثم هوت صديي !
ماتت ! من يدري .. عل بها غيبة رشد فتعود !
ويعود الحب يلون آفاقي بسناء الفجر الموعود ...
فجر اللقيا !

ماتت ! شيعها نظري ترعش كشيوخ النخل ،
تقتلع العاصفة الحمقى سعفاته .

ماتت يا تعسي ! ضاعت عينها النجل .. (1)
في ليل خبا نجماته !

ماتت .. ويلاه طواها قبو غاف بين لحود ،
لكن من يدري .. عل بها غيبة رشد فتعود !!

يا سمراء . يا مجدولة شعر لونه الله بلون الليل ،
آه ، أبعثها من كبد ذوقها الشوق الويل !
ثم متى تلقين عصا الهجران .. أيا حبوبه ؟
قد مزقني هذا الشوق !!
مع غيمات الصيف تطيرين مع فجر اللقيا المرغوبه ؟
وأنا .. أظل مع الحرمان ؟
أظل أعيش على رث الحب الموءود ، اهان ؟

كاظم الوائلي

بفداد

(1) هنا تجاوز بسيط من قبيل وصف المثني بصفة الجمع .

المي نار ...
وعيونني ملت .. ليل نهار
ترقب درب الحب الخاوي ...
اليأس الخالد يرصدني حيث أسير يسير ،
وتشل خطاه خطاي ،
ويعموم بجرة روعي ذل هواي !
واحباه ...
يا نبعا رنق الامواه ذرفت به آخر قطري
أرضعت يئوسي من شفته
وإذا النبع الميت فيه حياه ،
لملم أشتات وجود ثم تلوى يجري !!

يا بنت الرجا الخاشع ، جئت معي لنروده ،
كنت معي تتلين نشيده ..

رجا الحب الصافي .

كنت معي تبكين على عش مزقه الهجر ،

يبحث وسط النوء الغاضب عن قبر .

يا بنت الرجا الخاشع ، جئت معي لنروده ..

أأسير كواحد حلم طوف بالدنيا ، أين يحط وجوده ؟

أين تراه يحط وجوده ؟

في درك الموت تظل به الارواح جريحه ؟

في ناد الشوق يسيل بها الكلم يضخ قيوحه ؟

أأظل كليله منتظر ،

سادرة غافية القمر ؟

أم أحلم بورود الحب الملتفه

وأغور بأحناء النفس الدافئ أطلب رشفه

وعلى رفة حلمي يخفق وتري ،

قلمي يسفح شعري ..

قلبي يأمل حبا آخر